العارفة التي لا تصبر عنه طرفة عين وقيل المطمئنة
بذكر الله بيانه الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر
الله وقيل المطمئنة بالايمان المصدقة بالبعث
والثواب وقال ابن زيد المطمئنة لانها بشرت
بالجنة عند الموت وعند البعث ويوم الجمع انتهى
قوله ارجعي الى ربك قال القفال هذا وان كان
امرا في الظاهر فهو خبر في المعنى والتقدير ان
النفس اذا كانت مطمئنة رجعت في القيمة الى
الله بسبب هذا الامر اه خطيب قوله يقال
لها ذلك اى ما ذكر من قوله بايتها النفس الخ قال
عبد الله بن عمر اذا توفى العبد المومن ارسل الله
له ملكين والرسل اليه بتحفة من الجنة فيقول
اخرجي ايتها النفس المطمئنة اخرجي الى روح
وريحان وربك عليك راض فتخرج كاطيب ريح
مسك وجده احد في انفسه والملايكة على ارجا
السما يقولون قد جاء من الارض روح طيبة
ونسمة طيبة فلا تمر بباب الا فتح لها ولا بملك
الا صلى عليها حتى يوتى بها الرحمن جل جلاله ه
فتسجد ثم يقال لميكائيل اذهب بهذه النفس
فاجعلها مع انفس المومنين ثم يومر فيوسع عليه
قبره سبعين ذراعا عرضه وسبعين ذراعا طوله

فان كان معه شي من القران كفاه نوره وان لم
يكن جعل له نورا في قبره مثل الشمس ويكون مثله
مثل العروس ينام فلا يوقظه الا احب اهله اليه
واذا توفى الكافر ارسل الله له ملكين وارسل معهما
قطعة من كسا انتن من كل نتن واخشن من كل خشن
فيقال ايتها النفس الخبيثة اخرجي الى جهنم وعذاب
اليم وربك عليك غضبان اه خازن قوله فادخلي
في جملة عبادي هذا يشعر بان النفس بمعنى الذات
ويجوز ان تكون بمعنى الروح كما اشار له البيضاوي
اه شيخنا وفي السمين قوله فادخلي في عبادي يجوز
ان يكون المعنى فادخلي في جسد عبادي ويجوز ان
يكون المعنى في زمرة عبادي وقرا ابن عباس
وعكرمة وجماعة في عبدي والمراد الجنس وتعدى
الفعل الاول بفي لان الظرف ليس بحقيقي نحو دخلت
في غمار الناس وتعدى الثاني بنفسه لان الظرفية
متحققة كذا قيل وهذا انما يتاتى على احد الوجهين
وهو ان المراد بالنفس بعض المومنين وانه امر
بالدخول في زمرة عباده واما اذا كان المراد بالنفس
الروح وانها مامورة بدخولها في الاجساد فالظرفية فيه ايضا متحققة اه وعبارة الكرخي
قوله في جملة عبادي الصالحين اي انتظمي في سلكهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)